

وكان يقول اذا سمع  
 بعد عن فلان تخوفا  
 لا يحاكم ولا يتقوه  
 في قلوبهم وكان يقول  
 قد قل العمل السنة والجماعة  
 في زماننا هذا  
 هذا زمان لا يامن فيه للحامل على نفسه فكيف المهور فيها **وكان** يقول  
 ابي اسحق بن عتبة الرجل الذي يات من اهل الدنيا وارتاه السبلا مطر  
**وكان** يقول اذا رايت شرا طيبا بما عن صلاة فلا تقطع فانه يقوم  
 بوزن الناس ونومه احسن وقيل الاتدجيل على الولاية فتتخفظ وتعلم  
 وتنهاهم فقال تاملوني ان اسبح في بحر ولا تبطل قدماي ابي  
 اخاف ان يترجوني فاميل اليهم فيصبط علي وسكني في جرح صبيته  
 فقال فمعي ما وجدت احدا هوون في عينك مني حتى تسكوا  
 الله عندي **وكان** رضي الله عنه يقول العلماء ثلاثة عالم بالله  
 ويا امر الله فعلامته ان يتحلى الله ولا يتف عند حدوده وعالم  
 بالله دون او امره فعلامته ان يخشى الله ولا يقف عند حدوده  
 وعالم بيا امر الله دون الله فعلامته ان لا يقف عند حدود الله  
 ولا يخشى الله وهو ممن يتعز بهم الناس في يوم القيمة **وكان** يقول  
 اذ الرضيت ربك اسخطت الناس فاذا اسخطتهم فتمتيا للسهام والتهيتي  
 للسهام احب من ان يذهب دين الرجل **وكان** يقول اذا رايت  
 قارئ القرآن يحبه جبرانه فاعلم انه هدهن ومناقبه رضي الله  
 عنه كريمة والله اعلم **ومنهم امامنا وقد وثنا الى الله ابو عبد الله**  
**محمد بن ادريس الشافعي** رضي الله عنه ابن عمر بن عبد الله بن  
 الله عليه وسلم يلتقي رعة في عميد مناف ولد رضي الله عنه  
 بغزة ثم حمل الى مكة وهو ابن سنتين وعاش اربعين وخمسين  
 سنة واقام بمصر اربع سنين ثم توفي بمصر ليلة الجمعة بعد المغرب  
 سنة اربع وخمسين **وكان** رضي الله عنه يبتها في حجر امه في قلة عيب  
 وضيق حال **وكان** رضي الله عنه في صباه تجالس العلماء ويكتب  
 ما يستفيد في العظام ونحوها لعنه عن الورق حتى يلا من خبايا

وتنفق

وتنفق في مكة على مسلم بن خالد الزنجي وتزل في شعب الخيف منها  
 ثم قدم المدينة فلازم الامام الاعظم مالك رضي الله عنه وقرأ عليه للموطا  
 حفظا فاعجب به قلته وقال له اتوالله فانه سيكون لك شان **وكان**  
 سن الامام الشافعي رضي الله عنه حين اتى مالكا ثلاثة عشر سنة شعر  
 رجل به الي اليمن حين توفي عنه القضاء واشتهر بهما ثم رحل الى العراق  
 وجد في الاستغال بالعلم وناظر محمد بن الحسن وغيره ودرس علم  
 الحديث واقام مذهب اهله ونشر السنة واشترج الاحكام منها  
 ورجع كثير من العلماء من مذهب كافي اعلم الي مذهبهم ثم خرج  
 الي مصر اربعة سعة وتسعين ومائة وصنف كتبه الجديدة بها  
 ورحل الناس اليه من ساير الاقطار قال الربيع بن سليمان رايت  
 علي باب دار الامام الشافعي رضي الله عنه سبعة مائة راحلة تطلب  
 سمع كتبه رضي الله عنه **وكان** رضي الله عنه يقول مع ذلك اذا  
 صح الحديث فهو مذهبي **وكان** رضي الله عنه يقول وددت  
 ان الخلق تعلموا هذا العلم غير ان لا ينسب اليه من حرف قال  
 شيخنا وقد وثنا شيخ الاسلام ابو يحيى زكريا الانصاري وقد  
 اجابه الحق تعالى الي ذلك فلا يكاد يسمع في مذهبه الامقالات  
 يقول وددت اني اذا ناظرت احدا ان يظهر الله تعالى الحق  
 على يديه **وكان** يقول طلب العلم افضل من صلاة النافلة **وكان**  
 يقول من اراد الاخرة فعليه بالاخلاص في العلم **وكان** يقول  
 الظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكره ولا عيب في سيرة  
 من لا يفتنهم وقيل مدح من لا يعرفه **وكان** يقول لا ياتي الزمان  
 بالعلماء من الفقر والقناعة والرضي بها **وكان** يقول سمعت

قال الامام النووي